Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اليقظة . أي بعيني رأسه وقيل بعين قلبه واحتمال إرادة القيامة ببعيد . من لفظ اليقظة على أنه لا فائدة في التقييد حينئذ لأن أمته كلهم يرونه يوم القيامة . من رآه في المنام ومن لم يره في المنام . ومراده بعموم ذلك وقوع رؤية اليقظة الموعود بها لمن رآه في النوم ولو مرة واحدة تحقيقاً لوعده الشريف الذي لا يخلف وأكثر ما يقع ذلك للعامة قبل الموت عند الاحتضار . فلا تخرج روحه من جسده حتى يراه وفاءً بوعده . وأما غيرهم فيحصل لهم ذلك قبل ذلك بقلة أو بكثرة بحسب تأهلهم وتعلقهم واتباعهم للسنة إذ الاخلال بها مانع كبير .. والله أعلم ..

وسرني ما كتبه السيد العلامة محمد بن علوي المالكي في كتابه الذخائر المحمدية ..

أما قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : من رآني في المنام . فسيراني في اليقظة . قال العلماء هو في الدنيا قطعاً . ولو عند الموت لمن وفق ذلك وأما قول من أوله برؤيا اليقظة في الآخرة .. فقد رد عليه العلماء . وقالوا : أن في الآخرة يراه كل مؤمن من رآه في منامه . ومن لم يره كما ورد في أحاديث عدة صحيحه بل ويراه الكفار في الآخرة والمنافقون فيعرفون قدره العظيم وشرفه الكبير صلى الله عليه وآله وسلم . وقد يكون في الدنيا لأهل الكمال من المؤمنين وصفاء البصيرة الذين وصفهم الله تعالى . ووصف قلوبهم ومعارفهم بقوله : « كمشكاة فيها مصباح . المصباح في زجاجة . الزجاجة كأنها كوكب دري . يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء . ولو لم تمسسه نار . نور على نور » ..

وهو تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من العلوم والمعارف . وما فيه من المعارف فمثل هذا القلب هو المؤهل لرؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وسائر المغيبات أيضاً ـ الذخائر المحمدية .